@ 243 @ وللناس فيه جمال ، ولم يزل على جلالته ولكن ثقل أمره على الأشرف لمشافهته له مرة بعد اخرى بما لم ينهض غيره لذكره بحيث قال له بحضرتي مرة لا تتلفت لما في أيدي الناس ، وعاضر في المجلس المعقود بسبب الكنيسة عند الدوادار الكبير بل فارق المجلس وعز ذلك على المتقين ومع هذا فإنه لما حج في الركب المضاف للأتابك أزبك الظاهري وهو ضعيف الحركة أمده السلطان بستمائة دينار والدوادار المشار إليه بنقد خمسمائة وبأزيد منها في مصروف الاحتياج ، وسافر في محفة بأبهة وزار في جملة الركب النبي صلى ا عليه وسلم في توجهه ثم حج ورجع إلى وطنه فمات ولده أبو السعود وهو راجع فصبر وتجلد حتى دخل القاهرة وهو محزون مكروب مع كونه لا يظهر إلا التجلد بحيث أنه كلف للطلوع إلى السلطان للسلام عليه فأجاب والبسه جندة ثم لم يلبث أن تعلل أياما . ومات في عصر يوم الجمعة سادس عشرى المحرم سنة ثمانين وصلي عليه من الغد بسبيل المؤمني في محفل شهده السلطان فمن دونه ودفن بتربة خارج باب الوزير قريبا من التنكزية وتأسف الناس على فقده وكثر ثناؤهم عليه ولم يخلف بعده مثله وقفل بيت الأقصرائي ، وكنت ممن صحبته قديما وقرأت عليه أشياء وكنت عنده بمكان حسبما أثبته في مكان آخر رحمه ا ونفعنا ببركاته . وقد بالغ البقاعي في الحط عليه وعلى ولده وأتى بأكاذيب جريا على عادته فيمن لم ينجر معه إلى مقاصده الفاسدة هذا بعد ثنائه عليه وإجلاله له وما تأمل أن التناقض بلا سبب ديني يقتضيه يقدح في العدالة نسألة ا كلمة الحق في السخط والرضى . .

1009 يحيى بن محمد بن أحمد بن أبي بكر عماد الدين بن الصامت الزبيدي الناشري الشافعي ابن أخي القاضي محمد الطيب . / ولد في ربيع الأول سنة ست وخمسين بزبيد ونشأ بها فحفظ الحاوي والكافي في الفرائض والطاهرية في العربية وأخذ الفقه عن ابن عمه القاضي ) . وجيه الدين عبد الرحمن بن الطيب ولازمه إلى أن مات وعن الفقيه موسى بن زين العابدين أحمد بن موسى بن أحمد الرداد ويعرف بابن الزين ، ممن هو الآن حي مشتغل بشرح الإرشاد ، وحج في سنة خمس وسبعين ثم في سنة سبع وتسعين ولقيني في ذي الحجة منها فسمع مني المسلسل وغيره وكتب معه إلى حمزة الناشري بالثناء عليه فقال الولد الفقيه العلامة فقيه عالم فاضل من مبارك قد صار أهلا للفتوى وكتبت له إجازة . .

1010 يحيى بن محمد بن أحمد بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة أبو الطيب بن أبي الفضل بن الشهاب القرشي المخزومي المكي الشافعي ويعرف كسلفه بابن